حل محل الادغام فلما سكنت اللام الاخيرة لاتصال التاء به وجب الفك وفك في الامر
ومفعوله محذوف اي فك المدغم فيه او فك الادغام ويحتمل ان يكون ماضيا مبنيا
للمفعول وفيه ضمير مستتر عائد على المدغم فيه او على الادغام كما تقدم ومدغم
فيه مبتدا وفيه في موضع رفع على انه مفعول لم يسم فاعله بعد غير وسكن
خبر المبتدا والجملة مقام الفاء حيث واللام في لكونه تتعلق بفك واقترن
في موضع الخبر لكون ومضى متعلق باقترن ثم قال **ونحو جزم وشبه الجزم تخيير**
قفي يعني ان المدغم فيه اذا سكن في جزم نحو لم يرد او في شبه الجزم وهو
الوقف نحو رد جاز فيه وجهان بقاء الادغام والتفكيك نحو لم يردد واردد
وانما جعل فعل الامر شبيها بالجزم لان حكمه حكم المضارع فهو شبيه به
فيلزم من فعل الامر اجتلاب همزة الوصل لان تفكيكه يوجب تسكين اوله
كالصحيح والتفكيك لغة اهل الحجاز والادغام لغة بني تميم وبلغة اهل
الحجاز جاء القرآن غالبا نحو ومن يرتدد منكم عن دينه ولا تمنن تستكثر
وهو في القرآن كثير ومما جاء فيه مدغما قوله تعالى ومن يشاق الله في
الحشر عند جميع القراء ومن يرتد منكم في قراءة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين
وانما خير الناظم في الوجهين لان المتكلم به يجوز له ان يتكلم باللغتين معا
لان العربي الذي لغته التفكيك غير مخير لانه لا ينطق به الا مفككا وكذلك
الذي لغته الادغام لا ينطق به الا مدغما وتخيير مبتدا او خبر في جزم
وفي في موضع النعت لتخيير ومعنى قفي تبع ثم ان ما ذكر في الامر من جواز
الفك والادغام يوهم ان ذلك جائز ايضا في افعل في التعجب لانه على صيغة
الامر وفي هلم لانه امر في المعنى فاخرجهما بقوله
وفك افعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم يعني
ان افعل في التعجب يلزم فكه وليس حكمه حكم الامر في جواز الوجهين
كما ان هلم يلزم ادغامه واصله هلمم فنقلت الضمة الى اللام وادغمت الميم

في الميم

٢٠١

في الميم ومعناه اقبل وهي عند اهل الحجاز اسم فعل فيخاطب بها عندهم
الواحد والمثنى والجمع بصيغة واحدة وانما ذكرها الناظم هنا اعتبارا للغة
بني تميم فانها عندهم فعل امر تتصرف ولذلك يقولون في التثنية هلما وفي
الجمع هلموا ولما اتى على ما اراد جمعه من علم النحو وما وعد به في الخطبة
من قوله مقاصد النحو بها محوية اخبر بذلك فقال
وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل
يعني ان ما عنيت به من جمع مهمات النحو قد كمل على معظم مقاصده واغراضه
اشتمل فتم موفيا لمقاصد ايراده وجاء على وفق قصده ومراده وما مبتدا
وهي موصولة وصلتها عنيت والباء من بجمعه للمفعول وبجمعه متعلق بعنيت وقد
كمل في موضع خبر ما ونظما حال من الهاء في بجمعه واشتمل نعت لنظما وعلى جل
المهمات متعلق باشتمل ثم وصف قوله نظما بصفة اخرى فقال
احصى من الكافية الخلاصه كما اقتضى غنى بلا خصاصه
يعني ان هذا النظم جمع خلاصة الكافية اي معظمها وجلها والخلاصة
الصافي غير المشوب بما يكدره واصله في السمن يخلص مما يغيره يقول ان هذا النظم
احصى لب الكافية وقوله كما اقتضى غنى بلا خصاصة اي كما اخذ من مسائل
العربية الغنى غير المشوب بالخصاصة ومعنى اقتضى الغنى من قولهم اقتضيت الدين اذا
اخذته مستوفيا فاحصى فعل ماض وفيه ضمير مستتر عائد على نظما والخلاصة
مفعول باحصى والجملة من احصى في موضع الصفة لنظما وغنى مفعول باقتضى
وبلا متعلق باقتضى وقد وقفت على نسخة بخط بعض شيوخنا فيها احظى
بالظاء فانكرت ذلك عليه وقلت له ما معناه وما الذي اداه فقال معناه انه يقول
الخلاصة احظى من الكافية لان هذا الرجز مسمى بالخلاصة والخلاصة على هذا مبتدا
واحظى خبر فقلت له ان الخلاصة لماذا هي فقال الرجز فقلت له واين
تقدم في هذا النظم ذكر فيه الخلاصة فقال اجعلها للتغليب ملحوظا بالعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)